

# أبحاث العمل التطوعي

## العمل التطوعي في الإسلام

حري بنا أن نشير في البداية إلى أن الإسلام ورسالته الخاتمة منذ ما يربو على أربعة عشر قرناً من الزمان أكد على أهمية العمل التطوعي، وحث على مساعدة الإنسان لأخيه الإنسان، وهناك العديد من الآيات القرآنية التي تؤكد هذا المعنى الراقى، يقول الله تعالى: "وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان" ويقول أيضاً في سورة الماعون: "فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراءون ويمنعون الماعون". كما دعا إلى استباق الخيرات يقول تعالى: "واستبقوا الخيرات" {سورة البقرة: ١٤٨}

وفيما يلي بعض الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة التي توضح الحث على العمل التطوعي والذي هو بمثابة صدقة في الإسلام.

والإسلام بهذه الصورة يؤكد على أمرين طبيعيين تدفع إليهما طبيعة الإنسان ووجوده الخاص:

ü أن يعيش في الحياة ليحفظ لنفسه البقاء .

ü أن يشارك غيره في النشاطات المختلفة المحققة لصالح الجماعة والمجتمع .

وقد أكد الإسلام على ضرورة الملاءمة بينهما لصالح المجتمع وأفراده أنفسهم.

وقد ظهر جلياً حرص الإسلام على تشجيع العمل التطوعي بصفة عامة في فكرة التكافل الاجتماعي؛ ومن ثم تحافظ على دفع الأضرار عن المجتمع، وإقامته على أسس سليمة.

## من القرآن الكريم:

- "وتعاونوا على البر والتقوى"
- "ومن تطوع خيراً فهو خيراً له"
- "وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل"

• " وفي أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم "

### من الأحاديث الشريفة :

• " إن لله عبادةً اختصهم لقضاء حوائج الناس، حببهم للخير وحبب الخير إليهم، أولئك الناجون من عذاب يوم القيامة "

• " لأن تغدو مع أخيك فتقضي له حاجته خير من أن تصلي في مسجدي هذا مائة ركعة "

• " من كان له فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له "

• " خير الناس أنفعهم للناس " والحديث يشير إلى نفع الناس أجمعين وليس نفع المسلمين فقط.

• " المال مال الله والناس عيال الله وأحبهم إلى الله أنفعهم لعياله "

• " تبسمك في وجه أخيك صدقة " وهذا يدل على أن التصدق المعنوي له مكانة كذلك

في الإسلام وقد يكون البعض اشد حاجة له من التصدق المادي

• " مازال جبريل يوصني على الجار حتى ظننت انه سيورثه "

• وقد اتخذت الصدقة في الإسلام والدولة الإسلامية صورة مؤسسية في شكل الأوقاف في

صورها المختلفة من خلال المساجد ، الخلاوي القرآنية و الوقف الاستثماري لدعم المساجد ودور العلم، كما هو الحال في دواوين الزكاة في العديد من الدول الإسلامية.